# مجلة
# ملتقى القمر

مركز ملتقى القمر الثقافي
Multaqa Alqamar Cultural center

مجلة فصلية اجتماعية فكرية ثقافية
تصدر عن مركز ملتقى القمر الثقافي
- قسم الشؤون الفكرية والثقافية -
العتبة العباسية المقدسة.

العدد 1

ملتقى القمر الثقافي
أصدقاء ملتقى القمر الثقافي
٠٧٦٠٢٤٧٢٠٨٠

**المشرف العام**

السيد ليث الموسوي

**رئيس التحرير**

السيد عقيل الياسري

**مدير التحرير**

الشيخ حارث الداحي

**سكرتير التحرير**

مهند سلمان السهلاني

**هيأة التحرير**

علي السعيدي - علي الوهاب

مصطفى العيداني - محمد حسن

**التدقيق اللغوي**

مصطفى كامل محمود

**التصميم والإخراج الفني**

حسام محمد السعدي

# المحتويات


٦ منحة في حرية الاختيار

٨ اعتياد الكذب يورث الفقر

١١ هموم الشباب

١٣ منهج البحث والتحري

١٦ قالوا في الملتقى

١٨ برامج الملتقى

١٩ حديث الصورة

٢١ لمحة في مشروع

# كلمة الافتتاح

لا شك أن ضرورة نشر الثقافة والمنفعة العامة هي السبب والغاية من اصدار المجلات، لفتح نوافذ رحبة للكتّاب والمثقفين والأدباء ليطل منها المتشوقون للمعرفة ومحبوها على آفاق ثقافية جديدة، ولكي تنير الأفكار والتطلعات فتتسع حدقات رؤاهم وإبداعاتهم مستأنسين بسائر أجناس الإبداع الأدبي.

وفي ملتقانا – ملتقى القمر الثقافي – نتوجه بهذه المجلة الجديدة الى الكفاءات الفكرية الشابة في عراقنا العزيز، في أيّ موقع أو صفة عمل ينتمون اليها لتحاكي تطلعاتهم الفكرية والثقافية، منطلقين من إيمان راسخ بأن شبابنا المثقف هم أمل الأمة ومستقبلها الواعد وعماد نهضتها وتقدمها، ونعتقد بوجوب التعاون في احياء التراث وتجديد الرؤى الفكرية للمحافظة على ديمومة الإنتاج المعرفي والثقافي المستمد من تاريخ طويل من العمل الدؤوب الذي بذل علماؤنا ومفكرونا أعمارهم الشريفة من أجله..

ونجد أن من الإنصاف أن نثمّن إبداعاتهم في نتاج معرفي مميز يستحق منّا أن ندعم هذه الأقلام الإبداعية عبر توفير فرص الانطلاق الذي سيساعد في تنمية قدراتهم وملكاتهم الإبداعية وصقلها وتطويرها، واكتشاف العديد من الطاقات المخبوءة لدى مثقفي الشباب وشروعهم بدخول عالم المنافسة الممدوحة في ساحات المعرفة.

ونأمل ان توفّر هذه المجلة مساحة طيبة للحوار الفكري البناء بين مثقفي الشباب وكل من يهتم بالشأن الثقافي والمعرفي المستمد من منهج أهل بيت النبوّة (عليهم السلام)، نحو الحياة الإنسانية المملوءة بالتغيرات الطبيعية التي ينتجها كل عصر ومتابعة ما يستجد من قضايا ثقافية وفكرية واجتماعية.

كما لا نخفي سعينا الى تشجيع الكفاءات الشبابية في المجتمع على المشاركة في الحياة الثقافية والقيام بأدوار فاعلة ومثمرة في تحقيق غايات هذه المجلة في احتضان الطاقات الكريمة الواعدة.

حارث الداحي

طاعة للأمر الأبوي الصادر عن المرجعية الدينية العليا في توصياتها للشباب العراقي.

وتلبية لتوجيهات سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة -دام عِزّه - وبرعاية الامانة العامة للعتبة المقدسة

وبسعي جاد للوصول الى ما هو أفضل - كما هو المعهود من مشاريع العتبة العباسية المقدسة - تم تأسيس(مشروع ملتقى القمر الثقافي) التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية الذي يهدف الى تنمية قابليات النخب الاجتماعية وتفعيل ادوارهم - ولا سيما الشباب منهم - في مختلف المجالات الفكرية والثقافية من خلال منظومة ورش عمل ومحاضرات تثقيفية وتواصل فعّال لنقلها الى المجتمع العراقي، لتحفيز وتدريب نخبنا وشبابنا وصيرورتهم حُماةً لثقافتنا الاسلامية الواعية، متمسكين بالاستقامة التي رسمت حدودها المرجعية الدينية العليا، وتطبيقا للأهداف السامية التي حددتها رؤى العتبة العباسية المقدسة في تطوير المجتمع العراقي.

# منحة الحرية في الاختيار

منح الله تعالى عباده الحرية في كثير من مواطن الاختيار هبة عظيمة للإنسان نستطيع من خلال هذه البحبوحة أن نجعل حياتنا اكثر سعادة والتعرّض للمخاطر فيها اقل ، فكلنا نتعرّض يومياً لخيارات الحياة التي يكون بعضها في مصلحتنا والبعض الآخر بالعكس تماماً من جعل الحياة افضل بل هنالك بعض الخيارات سيئة جداً ويجب استثناؤها من قائمة الاختيارات دائماً ، ومنذ الخلق الأول منح الإنسان الخيارات وارشده الله إلى مواطن الخطر التي تؤدي إلى سلب المنفعة على عكس الخيارات الأخرى التي يكون فيها كل الخير، قال تعالى : ﴿**وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ۞ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ**﴾[1]، ونلاحظ أن الآيات الكريمة تضمنت كلمات منح الصلاحيات الواسعة في الاختيار في قوله تبارك وتعالى : ﴿ **حَيْثُ شِئْتُمَا** ﴾ ،لم تقيد إلّا فرداً واحداً من افراد لا تحصى من الخير فقال تعالى : ﴿ **وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ** ﴾ .

ونحن عرضة للاختيارات على طول خط الحياة وقد تكون الاختيارات مهمة جداً ومصيرية ويترتب على حسن الاختيار السعادة أو الشقاء ما دامت الحياة ، كاختيار المعتقد أو اختيار شريك الحياة (الزوج أو الزوجة ) واختيار العمل ونوع الدراسة وهكذا.. ، وقد تكون الاختيارات بسيطة كاختيار الملبس والمأكل وهذا من الأمور الاعتيادية اليومية . والمهم بالأمر أن يختار الانسان الأصلح الأصلح سواء في الأمور السهلة البسيطة أم الأمور المعقدة الصعبة ، فبالمقدار الذي يكون الاختيار ناجحاً ، تكون نتيجة (الاختبار) الذي وضع الله تعالى الإنسان فيه أفضل ، قال تعالى : ﴿ **إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا** ﴾[2] ، فأما الهداية فهي التي بها هدى الله جميع البشر بإرسال الرسل اليهم وإنزال الكتب السماوية عليهم ، وأما اختيار المسلك والطريق الذي يسلكه الإنسان فهو منوط به فعليه أن يحسن الاختيار.

وحتى نمط الاختيار متعدد فقد نلزم بخيارين لا غير ونرجح واحداً منهما ، وربما تتعدد الخيارات وتتفاوت في الأهمية ، ولربما يكون الاختيار بين الجيد والأجود ، وقد تحكم الظروف بالاختيار بين السيء والأسوأ. وعلى كل حال فنحن في معرض الابتلاء بالخيارات المتعددة ونحتاج إلى مهارة ودربة لنعتاد اختيار الأفضل .

(١) سورة البقرة : ٣٦.

(٢) سورة الإنسان : ٣ .

# اعتياد الكذب يورث الفقر

أتربّح بالكذب !

منه: اغلب الأعمال التجارية التي يمارسها الإنسان لكسب عيشة يتعامل بها مباشرة مع غيره، فيحاول البائع الإعلان عن بضائعه وتصويرها بشكل يجذب الأنظار ، وعند تعامله حال البيع يروج للبضاعة بأفضل صورة ممكنة وبأحسن الكلمات المعبّرة عن حرصه على إظهار محاسن تلك البضاعة.

ولعلي أبالغ احياناً واخرج عن المألوف! فأذكر تفاصيل معينة تجذب المشتري، لكنها ليست حقيقية، وقد أخفي شيئاً من عيوب البضاعة وأبيعها.

ولا أُخفيك ففي بعض الأحيان ابيع القديم بسعر الجديد مدعياً انه جديد، وقد أُقسم على شيء لا صحة له كي أبيع بضاعتي، فالحياة صعبة وحال السوق يحتاج إلى بعض (الشطارة) ولا ستكسد.

ولا تلمني على ذلك، واليك حجتي:

فهذا عرف السوق، والعديد من التجار والبائعين يستعملون هذه الأساليب، ونحن في عرفنا لا نسميه كذباً وغشاً، بل هو ترويج للبضاعة والترغيب فيها، نعم ربما بعض الأحيان نضطر إلى إخفاء العيوب أو نخترع بعض المحاسن التي لا توجد فعلياً بالبضاعة التي نبيعها لتحقيق بيع أكثر وربح أوفر.

وسبب ذلك في الحقيقة اني أخاف على رزقي أن يكون قليلاً فلا يكفيني وعائلتي وأخاف أن أخسر بتجارتي إذا لم أكذب، أمّا ترى فلاناً وفلاناً قد وسِّع عليهم في الأرزاق وهم يكذبون ويغشون ويفعلون كل منكر من أجل الأرباح، فلماذا تلومونني وانا محتاج للزيادة في الربح كي أُلبّي احتياجاتي المتزايدة وأنمّي تجارتي؟

ثم هناك من يلومني في السوق إذا خالفت مثل هذه التصرفات التي شاع عند البعض العمل بها.

والسوق له تعامل خاص، فكما استغلني التاجر

الكبير وباعني السليم والمغشوش فأنا أبيع للزبون السليم والمغشوش على حدٍ سواء، وبذلك ادفع عن نفسي ضرر الخسارة المحتملة وأعوّض خسارتي الفعلية.

وأخيراً أنا لا اعلم أسباب حرمة هذا العمل، ولم اتفقّه بالعلوم الشرعية في حلية وحرمة انواع البيع والشراء وأمور السوق، بل افعل ما أراه مربحاً.

لـه: لا شك أن الإسلام قد حبب العمل التجاري للناس وحثهم على مزاولة التجارة والبيع والشراء، وفي التجارة تزدهر الحياة الاقتصادية وتنمو، فالتجارة هي شراء السلع وبيعها بقصد الربح منها، والتاجر هو ذلك الانسان الذي يشتري السلعة لبيعها بقصد الربح، وحاصل هذه العملية تعميم المنفعة على المجتمع كله، التي وصفها القرآن الكريم بأنها أكل بالحق الذي هو ضد الباطل، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾، ولك أن تلاحظ التعبير بـ(عن تراض) الذي يدل بوضوح على الشرط الأساسي لتحصيل الخير من العملية التجارية، فان حدث غش أو غبن أو تطفيف انهدم أهم ركن من أركان قبول الأعمال عند الله بل بين الناس انفسهم.

ففي جملة الآيات التي يطلق القرآن الكريم على التجارة وصفًا أو عنوانًا يوحي بالرضا عنها، وهو (الابتغاء من فضل الله) في السفر للتجارة و طلب الرزق يشترون و يبيعون، وذلك في مثل قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾، وفي قوله تعالى: ﴿وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ . والشارع لا يمنع ابتغاء مثل هذا الفضل، حتى لو كان في الحج، فيقول سبحانه وتعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ ، ويبين لنا الإمام الصادق (عليه السلام) هذا المقطع من الآية الكريمة، فقال: «يعني الرزق، إذا أحل الرجل من إحرامه وقضى نسكه فليشتر وليبعْ في الموسم» .

فهل يمكن أن تبتغي الفضل من الله تعالى بالكذب والغش الذي هو أخذ قيمة غير المغشوش بإزاء المغشوش، والتطفيف؟

ثم إن ما تدَّعيه من أن الترغيب الذي تدَّعيه ليس بكذب، فهذا إن كان ترغيباً يخلو من إخفاء العيوب التي تضر بالمشتري وتغبنه، فـ(التّدليس هو تلبيس الأمر على الغير بإظهار كمال ليس فيه وأمّا ترغيب .. المشتري بسبب التزيين فهو أجنبيّ عن التّدليس وليس بحرام قطعاً) ، وما تفعله في الحقيقة هو غش وخداع و (الغش هو أخذ قيمة غير المغشوش بإزاء المغشوش، وكان هذا هو المحرّم وهو الَّذي دلَّت الأخبار على تحريمه) .

وكيف تتدعي الإيمان وأنت متزلزل في الاتكال على الله تعالى وغير مطمئن على رزقك الذي قدره الله لك وتكفّل به، والله تعالى يقول : ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾ .

وتبريـرك بيـع السـليم والمغشـوش معـاً عـلى حـدٍّ سـواء كونـك تعرّضـت للاسـتغلال، لا يـبرر لـك أن تغش غـيرك وتؤذيه بحجة جبران الخسارة، فما ذنب المشـتري في هـذا؟ ومثـل هـذه الحِيـل التـي تسـتخدمها لبيـع الغـث والسـمين ليسـت مـن ( الشـطارة) في شيء بـل هـي أفعـال محرمـة، ورزق ملـوث بالحـرام، فلسـت بحاجـة إلى (شـطارة) شـيطانية بـل أنـت بحاجـة إلى اطمئنـان بوجـود الرحمـة والعـدل الإلهـي . قيـل للإمـام الصـادق (عليـه السـلام): عـلى مـاذا بنيـت أمـرك ؟ فقـال : «عـلى أربعـة أشـياء : علمـت أن عمـلي لا يعملـه غـيري فاجتهـدت ، وعلمـت أن الله عـز وجـل مطلـع عـلي فاسـتحييت ، وعلمـت أن رزقـي لا يأكلـه غـيري فاطمأننـت ، وعلمـت أن آخـر أمـري المـوت فاسـتعددت» .

وكيـف تـترك تعلّـم الأحـكام الشرعيـة وخاصـة وأنـت في موضـع ابتـلاء وشـبهة، روي عـن أمـير المؤمنين (عليـه السـلام) انـه قـال: «أيهـا النـاس اعلمـوا أن كـمال الديـن طلـب العلـم والعمـل بـه، ألا وإن طلـب العلـم أوجـب عليكـم مـن طلـب المـال، إن المـال مقسـوم مضمـون لكـم، قـد قسـمه عـادل بينكـم، وضمنـه وسـيفي لكـم، والعلـم مخـزون عنـد أهلـه، وقـد امرتـم بطلبـه مـن أهلـه فاطلبـوه» ، وان تفتـي نفسـك بـما خالـف الـشرع فهـذه طامّـة كـبرى تحمـل جريرتهـا إلى يـوم الديـن، قـال تعالى:﴿قُـلْ أَرَأَيْتُـمْ مَـا أَنْـزَلَ اللهُ لَكُـمْ مِـنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُـمْ مِنْهُ حَرَامًـا وَحَـلَالًا قُـلْ آللهُ أَذِنَ لَكُـمْ أَمْ عَـلَى اللهِ تَفْتَرُونَ﴾ ، فاتـق الله واتـرك الكـذب، وتوقـف عنـه، وتذكّـر أن للصـدق الأثـر البالـغ في سـعادة الفـرد و في سـعادة المجتمـع.

فالسـوق مـكان تحصيـل معايـش النـاس، والـكلّ يسـعد وتنتظـم شـؤونهم عـلى قـدر محافظتهـم عـلى فضيلـة الصـدق؛ فالتجـارة والبيـع والشراكـة بـين التجّـار والباعـة لا يسـتقيم سـيرها إلا أن تديرهـا لغـة الصـدق.

# هموم الشباب

قد لا يعير البعض منا اهتماما كبيرا لجيل الشباب، كونهم بلغوا ضفة الأمان، أو صار بإمكانهم الاعتماد على أنفسهم في تمشية أمورهم بل إدارة دفة الحياة لأسرهم وعوائلهم.. أو أنّ مرحلة النشأة السليمة والتربية السوية قد تمت حلقتها الأخيرة –وإن كان هذا أمراً بديهياً ومسلماً به– ولكن! لا تمر على الانسان لحظة إلا ويكون فيها محتاجا ليدِ عونٍ أو يدِ مساعدة أو لعدة أيادٍ إن أدخلنا النصيحة والارشاد والهداية إلى تلك الأيدي.. بل لا يخلو الانسان من حاجته لتسديد وتوفيق من الله في كل حال من الاحوال! على المرء أن يسعى بمقدار جهده.. وليس عليه أن يكون موفقا.. لذا دعونا نتوقف قليلا لنقول:

إنّ اناطة الادوار الحياتية المختلفة بجيل الشباب أمر ضروري، لتسهيل الكثير من أمورها، فالامكانات الجسدية والبدنية متوفرة لديهم، ناهيك عن توقد الذهن وسرعة البديهة في بعض الاستجابات أو ردود الافعال.. وهذه الاخيرة هي موضع النقاش والجدال بين علماء الاجتماع وخبراء التنمية البشرية وغيرهم من حملة هموم الشباب، لا سيما المربين الافاضل كالاباء ورجال الدين واهل الاهتمام والعناية.. لذا فالرأي الاقرب للصواب من

بين أراء مختلفة -قد يضيق بها المقام- هو اعطاؤهم الفرصة مع المراقبة والاهتمام، فغياب عنصر الخبرة عنهم وحضوره عند كبار السن، له بالغ الاثر في تلاقح الافكار بين تلك الاطراف للخروج بنتائج ايجابية، سواء في انجاح مشاريعهم ومخططاتهم المستقبلية، أو في إضفاء بعض الرتوش والألوان على لوحاتهم الحياتية الجميلة.

إنّ الدوران السريع لعجلة التطور، والقفزات الشاسعة التي حققتها البشرية في شتى المجالات العلمية والفكرية والاجتماعية-خصوصا في عالم التواصل- أدت إلى حدوث خلل في بعض المعايير الانسانية، مما أعطى قراءات خاطئة او غير دقيقة – لبعض الشباب- استنادا الى الثوابت الفطرية والقيم الانسانية -مسلوبة السماحية- فهرعت أكف الحمية لدق ناقوس الخطر في صومعة المبادىء والمثل العليا، التي نشأت عليها سالفة الأجيال..! فإفراغ بعض العناوين من مضامينها ومعانيها المعدة لها، أمر في غاية الخطورة! فلو قادتنا الجرأة، لأن نضرب مثالاً بالأسرة الواحدة، المشتملة على علاقات مختلفة بين أفرادها كالأخوة والأبوة والبنوة وشراكة الحياة وغيرها.. ففي حال لو فقدت واحدة من هذه العناوين مصداقيتها أو بعض سماتها –استناداً على أغلب المجتمعات في عالم الانسانية ذات العلاقات الرصينة- لم تفقد الاسرة وحدها تسميتها بل فقد المجتمع بأسره حجر الزاوية الذي يستند عليه قوامه، ولكان عليه الحال في مجتمعاتنا الشرقية –لا نقول الإيمانية فحسب- ما كانت عليه بعض دول الغرب، أو بعض الشعوب البعيدة عن تأثير الهدي السماوي، أو الفاقدة لبعض لقيم والمثل الانسانية، وحتى للتقاليد التي نشأت عليها تلك المجتمعات في يوم من الايام..!

أجل! إنّ هموم شباب اليوم –حقيقة- قد فاقت هموم من سبق من نظرائهم بأضعافٍ مضاعفة! فحدوث ثقبٍ في أحد الإطارات الخلفية لشاحنة كبيرة –قاطرة ومقطورة- محملة بحمل ثقيل قد لا يمنع حركتها أو لا يعيقها أصلاً، لكن نفس الثقب لو حدث في أحد الإطارات الأمامية لنفس المركبة قد يوقفها أو يشل حركتها تماما.. وهو ما نخشاه اليوم ان يحدث في مجتمعاتنا، فأنا حينما أعطيك قدحاً من الماء محكم الإغلاق (عبوة بلاستيكية)، وأقول لك هرول وأوصله إلى المكان أو المحل الفلاني، فقد تهرول أو تركض بكل سرعتك وأنت مطمئن! خلافاً للحال لو أنني أزلت الغشاء أو الغطاء الورقي الذي فوقه وأقول لك هرول لنفس المكان وحافظ على الماء! فلن تكون خطاك نفس الخطى بل سيتشتت ذهنك ونظرك بينها وبين موضع قدم ومكان قصدك وهكذا..! أخيرا نقول لمن يعنيهم الامر: أعينوهم وخففوا عن كواهلهم بعض احمالهم! بل احملو عنهم بعض هذه الهموم يرحمكم الله..!.

# التحري في كتاب (منهج البحث والتحري)

لأستاذ التثبت والتحري
السيد محمد باقر السيستانيّ

عُـرِفَ السَـيد نجـل المرجـع الأعـلى (أدام الله فيوضاتهـا) السـيد محمـد باقـر بجـودة كتاباتـه ودقـة طروحاتـه ممـا يجعـل إنتاجاتـه ثـورة وثـروة، ثـورة فكريـة وثـروة معرفيّـة، والكتـاب المذكـور متخصـص بالإمـام المهـديّ (عـج)، والعنـوان الكامـل (منهـج البحـث والتّحـرّي في شـأن الإمـام المهـدي) ، وبسـبب كونـه بالإمـام روحـي لـه الفـداء، وكـون الآخـر ممـن يتربـص الاعـتراض والانتقـاد بخـط أهـل البيـت (عليهم السلام) ، بسـبب هـذا وذاك كانـت الحاجـة لإنتـاج هكـذا مؤلفـات تقـوم عـلى التحـري في الطـرح والتثبـت في إثبـات القضايـا الحقـة، ومـن هنـا تنوعـت مؤلفاتـه في هذيـن المجالـين (التحـري ـ التثبـت) .

والقـارئ في هـذا الكتـاب الـذي لا يتجـاوز مئتـي صفحـة، يجـد الإحاطـة بالطـرح والموضوعيـة في تنـاول الآراء بأسـلوب واضـح وسـلس ، وتتجـلى أسـس التحـري فيـه بدقـة وانسـيابية ملحوظـة ، ويمكـن إجمالهـا بـما يـأتي :

١ ـ القـراءة الواعيـة للتاريـخ: حـرص السـيد عـلى قـراءة الروايـات التّاريخيـة بملاحظـة مـا حولهـا مـن أحـداث وظـروف يمكنهـا أنْ تغـير مـن مـراد المتكلمـين وتجعلهـم يوضحـون أو يلمِّحـون بحسـب الوضـع القائـم، والسـبب أنّ (( النَّصّ البشري محكومٌ بانْفعـالاتِ السُّـلطةِ والقـوةِ الحائلـةِ، مـن دونِ التعبـيرِ عـنِ المَكنـونِ بلغـةٍ مبـاشرةٍ ، فتُلجِـئُ هـذهِ إلى المـواراةِ خلـفَ اللُّغـةِ المُوهِمـةِ))[1] ، ومـن هنـا وجـد السـيد أنّ كثيرًا مـن النـاس يأخـذ الروايـة ، ويقطـع مـا حولهـا مـن حـوادث ، وهـذا يقـود إلى أحـكام ناقصـة؛ إذ (( مـن الخطـأ أن يتعامـل المـرء مـع الحـدث التأريخـي ، وكأنّـه وقـع في هـذا اليـوم، فيجـرده عـن أدلتـه وشـواهده

(١) منهج التأويل وعلم الدَّلالة د. حسن جابر بحث منشورٌ في ضمن: دراسـات في تفسـيرِ النـص القُـرآني ، مركـز الحضـارة لتنميـة الفِكـر الإسـلامي ، بـيروت ، ط٢ ، ٢٠١٠م: ٢/ ٢٢٨ .

ومؤشراته وبيئته))[1]،

ومن هنا ( لا يكفي ما نجده من بعض الباحثين من مراجعة التأريخ واستخدامه من خلال نصوص وحوادث متفرقة من غير قدرة على استحضار حيٍّ للبيئة العامة والالتفات إلى مقتضياتها )[2]، وسبب ذلك أن الالتفات الى جو النص

( يُساعد على التّحليل والتّعرّف على أحوال الكلام، ومعرفة زمن الكلام يؤدي إلى التّعليل والتفسير ... للوصول في نهاية الأمر إلى الدلالة الكلية)[3]، فالإنسان لا يكتشف المقصد الحقيقي ويفهم دلالته إلّا مع ( استحضارِ شروط إنتاجه المُحيطة به خاصّة عنصري المُتكلِّم والمخاطب )[4]،

وعبّر السّيد عن هذا بـ ( تعويل الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام) على الأساليب الذكية البيانية والاجتماعية )، ويستشهد بوصية الإمام الصادق بالوصي من بعده؛ اذ أوصى الى خمسة وواحد منهم الإمام الكاظم[5]، وبسبب ذكاء الشيعة أمكنهم معرفة أنّ المراد يقتصر على الإمام الكاظم (عليه السلام) دون غيره .

٢ ــ عدم التَسرُع بالحكم إلّا بعد استيفاء الأدلة: كثير من تحليلات الموروث الروائي تتسم بإشكالات ومؤاخذات، ويعود ذلك إلى عدم استيفاء صحيح لأدلة التحليل مما يحول ذلك دون الكشف عن المقصد؛ لأن ( من الخطأ الذي لا يعذر فيه المرء عند العقلاء المبادرة الى التشكيك بمجرد الغرابة قبل معرفة حجم الأدلة ولا سيما مع إذعان المرء بغرائب مماثلة على أساس قيام الدليل عليها فتنطوي مواقفه على تناقض غير مقبول)[6]، فهم ينكرون ولادة الإمام المهدي، ويرونها مختلقة بسبب غرابة المرحلة والتحول من ظهور الإمام الى غيبته ، ومع أنّ هذا نبأ غريب ولكن لا يمكن نكرانه بدليل أن القران فيه كثير من الحوادث الغريبة ولكنها لا تنكر من مثل ولادة نبي الله عيسى بلا أب .

٣ ــ التوظيف الصحيح للمنهج : اختيار المنهج المناسب مهم في سبيل الوصول لبرّ الأمان، ويرى ضرورة توظيف المنهج المناسب لدراسة التراث؛ لأنّ ( من عالج موضوعًا بغير الأدوات الملائمة والقواعد المناسبة له ابتعد عن الحقيقة في استنتاجه وتلقى الأمور على غير وجهها )[7]، ويرى السيد أنه أحيانا لا يقتصر الأمر على منهج واحد، على النحو من القضية المهدوية ؛ فهي لا تقف على منهج واحد محدد ، فقد يكون بعضها طبيعيًّا مثل مدى جواز طول عمر الإنسان ، وقد يكون بعضها ايمانيًّا مثل ما يتعلق بوجود تنبؤات دينية جازمة في الإمام وولادته وقد يكون بعضها تأريخيًّا مثل

(١) منهج البحث والتحري في شأن الامام المهدي : ٥٤ . .
(٢) منهج البحث والتحري في شأن الامام المهدي : ٥٥ ..
(٣)عناصر تحقيق الدلالة في العربيّة ــ دراسة لسانيّة ــ ، د. صائل رشدي شديد ، الأهليّة للنشر والتوزيع ، الأردن ــ عمّان ، ط١ ، ٢٠٠٤م: ١٧٥ .
(٤)الأسس الابستمولوجية والتّداوليّة للنّظرِ النّحوي عندَ سيبويهِ ، د. إدريس مَقْبول ، عالَمُ الكُتُب الحديث ، إربد ــ الأردن ، جدارا للكتاب العالميّ ، عمان ــ الأردن ، ط١ ، ٢٠٠٦ م : ٣٣٠ .
(٥) ينظر: منهج البحث والتحري في شأن الامام المهدي : ٨٣ ــ ٨٥ .
(٦)منهج البحث والتحري في شأن الامام المهدي : ٤٤ . .
(٧)منهج البحث والتحري في شأن الامام المهدي : ٣٧. .

الثبوت العيني والاجتماعي لحادثة الولادة ، وكثيرًا ما رأينا عجزًا في فكر الآخر كونه يعمد الى دراسة القضيَة المهدويَة دراسة ناقصة، إمّا بسبب نقصان أحد المناهج او بتوظيف منهج غير مناسب ، على أن من أكبر المشكلات عند هؤلاء تتجلى باطلاعهم على التاريخ العام (تاريخ الاسلام) دون الخاص ( تاريخ الشيعة )، وهذا يقودهم لأنْ يبتنوا أمورًا غير سليمة.

# قالوا في الملتقى

إن الكثير من الشخصيات الدينية والاجتماعية والتربوية والشبابية قالوا في شأن مركز ملتقى القمر الثقافي خير كلام نمَّ عن إيمان راسخ برسالته ورؤية واضحة لأهدافه وتثمين عالٍ لجهوده وبرامجه، ولأنها تقدر بالمئات والمجال لا يتسع لذكرها، فنقتصر على بعض منها :

أولاً- لمتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه) :«إنّ الإخوة الذين قضوا فترة في ملتقى القمر الثقافي يستطيعون بشكلٍ واضح أن يُقوموا أنفسهم بعد مرور عشرة أيام من المُلتقى وسيلاحظون الفوارق والفوائد.

ومن الفوائد هي:

١- إن الفرد يلتقي بآخرين لم يكن يعرفهم سابقاً، وسيتعلّم منهم ويعلّمهم، وسيكتشف نفسه أكثر من خلال فترة بقائه معهم.

٢- إن الفرد يُمكن أن يطور معلوماته ويرتبها حسب الأولويات وحسب جدولٍ معين، مما يتيح

لـه الوصـول إلى أهدافـه.

٣- معرفـة قيمـة الوقـت، وعـلى الإنسـان الاهتـمام بقيمـة الوقـت، لأنـه سرعـان مـا يمـضي، ولكـن قيمـة الإنسـان بـما ينتـج.

هـذه الفوائـد مـن المُلتقـى سـتجعل الإنسـان يحمـل هـم تطويـر نفسـه وحـل مشـاكل بلـده وغيرهـا مـن الواجبـات، فـإنْ حَمَـلَ هـذه الهمـوم عـلى كاهلـه وفكـر في حلهـا سـيكون إنسـاناً فعـالاً يسـعى دائـماً للبنـاء ومسـؤولاً عـلى مجموعـة، وبالنتيجـة هـذا المُلتقـى سـينتج عنـه عـددٌ مـن الذيـن يهتمّـون بمجموعـةٍ مـن الأشـخاص خصوصـاً أنّهـم سيسـتثمرون الوقـت بطـرقٍ علميّـة، وهـذه الطـرق العلميُـة فيهـا فوائـد كثـيرة مـع مجهـودٍ أقـلّ».

ثانيـاً- الأسـتاذ سـامي نعيـم، إنابـة عـن الفريـق المتـدرب في الـدورة الاولى في عـام 2018م : «إنـه مـن عظيـم الفضـل أن نقـدم أسـمى آيـات الشـكر والامتنـان الى مقـام المرجعيـة الدينيـة العُليـا لرعايتهـا الأبويّـة، والى العتبـة العبّاسـية المقدّسـة والقائمـين عليها...إن الرسـالة الإسـلامية والإنسـانية التي جاء بها دينُنـا الحنيـف تحتم علينا أن نقـدم هـذه الرسـالة بأبهى صـورةٍ وأجمـل معنى وألطـف فكـر، فضـلاً عـن تطويـر القابليـات والأفـكار والاسـتعدادات للمؤسسـات الفرديـة والاجتماعيـة خدمـةً لهـذا البلـد العزيـز وديننـا الحنيـف».

# برامج الملتقى

يقيم مركز ملتقى القمر الثقافي دورات وبرامج فكرية وثقافية بصورة مستمرة، ويستهدف بها العديد من الشرائح الاجتماعية ومنها شريحة الشباب ومن يتعلق عملهم بالشباب مثل شريحة الاساتذة والتربويين بشكل عام ، ومن أهم المحاور الفكرية والثقافية التي يقدمها:

١- موضوعات الفكر والعقيدة والشبهات.

٢- موضوعات الفكر الأخلاقي والتربوي وبناء السلوك.

٣- موضوعات التواصل والتفاوض.

٤- موضوعات التطوير والتخطيط وبناء المهارات.

٥- موضوعات الفكر الاجتماعي.

٦- موضوعات متنوعة أخرى.

ومن الجدير بالذكر أن اعداد المستفيدين من هذه البرامج تتجاوز المئات على مدار السنة الواحدة من مختلف المحافظات والمدن العراقية.

# حديث الصورة

يعد العراق بلد القباب الذهبية التي بنيت على أضرحة الأولياء وأئمة المسلمين (عليهم السلام) ، حيث تعد قبة أمير المؤمنين(عليه السلام) أعلى قباب الأئمة من آل البيت (عليهم السلام)وأعظمها دقة وأكثرها تنسيقا وأنضرها بهاءً، إذ يبلغ ارتفاعها من القاعدة إلى فوق الرأس المخروط خمسة وثلاثين مترا ومحيط قاعدتها خمسين مترا وقطرها ستة عشر مترا. وفي عام 1747م وضع هذا الإكليل الذهبي (الشعاع والكف) في أعلى الرمانة الذهبية للقبَة عند تذهيبها أولاً في عهد السلطان نادر شاه وهو إكليلٌ ذهبيّ ذو رمزية عقائدية مستوحاة من فكر أهل البيت (عليهم السلام)، حيث يتألف من طُرة دائرية الشكل تمثل قرص الشمس يبرز منها أربعة عشر شعاعاً ترمز للمعصومين الأربعة عشر، وفي وسط الدائرة قلبٌ يتألَّف من جزأين مُثَبتٌ حول محور، ولهذا القلب القابلية على الحركة والدوران بفعل الهواء ويرمز إلى أن الإمام محل القطب من الرحى، ويعلو الطُرَّة كفٌ كُتب في راحته الآية القرآنية ﴿يدُ اللهِ فَوْقَ أَيْديهِمْ﴾ ولا يخفى أنَّ الرمزية في الكف تشير إلى الخمسة أهل الكساء عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم، والى بيعة أمير المؤمنين (عليه السلام)، ويذكر أن الإرتفاع الكلي للأكليل مع الرمانة التي يرتكز عليها 4735 سم. ويمثل هذا الشعار( الكف وأشعة الشمس ) رؤية فنية رمزية متعالية مستوحاة من بعض المواقف التأريخية للإمام علي (عليه السلام) كما في الشكل ، حيث إن رمزية الكف الى تمثل بيعة يوم الغدير بكل ما يحمل هذا اليوم التأريخي الأسلامي من معانٍ سامية رسالية مرسلة من السماء تم تبليغها الى الناس جمعاء من قبل نبينا الكريم محمد (صلى الله عليه واله) وما يمثله يوم الغدير في ذاكرة الأنسان المسلم علاوة على الجذر التأريخي لهكذا عنوان أذ استقر هذا الرمز (الكف)على شكل دائري كبير يمثل الشمس بأشعتها الذهبية المشرقة لتحيط بدائرة الشمس و لتكون لنا الشعار الذي يوحي برمزية عالية الى

شخص الإمام علي (عليه السلام) لترتفع وتتماهى الى الأعلى في كبد السماء خالقة لنا صورة جمالية من الألوان المتناغمة مع اللون الذهبي الأصفر على فضاء سماوي حيث الفضاء المفتوح على كل الجهات، وبالتالي فإن الشعار بحجمه الكبير يذوب في الأعلى جماليا ليستقر في النهاية على أعلى نقطة من قمة القبة الشريفة للإمام (عليه السلام).

# لمحة في مشروع

مشروعُ الحزام الأخضر يُعد من المشاريع المهمة في محافظة كربلاء المقدَسة، لكونه يعمل على تحسين بيئة المحافظة والقضاء على ظاهرة التصحر، ويعمل كمصدٍّ وحاجزٍ طبيعي بين الأحياء السكنيّة والمناطق الصحراويّة المجاورة له، غير أنّ السنوات السابقة كانت قاسية على المشروع بسبب عدم الاهتمام به من قِبل الجهات المعنيّة، فأصابه الإهمالُ وبدأ يلفظُ أنفاسه الأخيرة، إلّا أنّ العتبةَ العبّاسية المقدّسة وكجزءٍ من برامجها وأنشطتها وفعّالياتها الداعمة للمحافظة وساكنيها، جعلت خَدَمة مرقد أبي الفضل العبّاس(عليه السلام) يشمّرون عن سواعدهم لإنقاذ الجزء الجنوبيّ من المشروع، البالغ طوله (٢٧) كيلو متراً وبمساحةٍ تقدّر بـ(٢٧٠,٠٠٠) ألف مترٍ مربّع، والعمل على بثّ الروح فيه من جديد وإعادة تأهيله من خلال إجراء مسحٍ موقعي للمشروع وتقييم الأضرار، وإجراء أعمال تنظيفٍ شاملة، واستبدال الأشجار المتضررة بأخرى، كما تم تأهيل منظومة السقي والري، وتجهيز المشروع بـ(٤٩)

منظومة رشّ مياهٍ وسقي، فضلا عن تأهيل آبار السقي الارتوازية وتصليح مضخات المياه، وتصليح المنظومات الكهربائية المغذية للمشروع.

ويحتوي الحزام الأخضر الجنوبي على عدة أنواعٍ من الأشجار التي تمتاز بمقاومتها للظروف المناخيّة الصحراويّة الصعبة، ومنها أشجار الكالبتوز والزيتون والنخيل.

في ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٢ بيّنت إدارة مشروع الحزام الأخضر الجنوبي أنّ المشروع أصبح مصدّاً للعواصف الترابية. لأنه يربط (١٤) حياً سكنياً من جهة الشرق وبأكثر من (٨) أحياء من جهة الغرب إذ يمتد من منطقة الرزازة وصولاً الى طريق النجف، وتبلغ مساحة المشروع (٢٧) كم وبعرض (١٠٠) متر، وبهذا يعتبر الحزام الأخضر من المشاريع الاستراتيجية المهمة التي تخدم مدينة كربلاء المقدسة ويحتوي على (١٧) ألف نخلة وأكثر من (٢٣) ألف شجرة زيتون وحوالي (١٧) ألف شجرة كالبتوز وغيرها من النباتات والزهور الموسمية فضلاً عن زراعتها بالثيل وتزويدها بالمرشات، ويقدّر إنتاج المشروع من التمور أكثر من (١٢٠) طنّاً في الموسم الواحد، حيث يذهب قسم منها للاستهلاك البشري والقسم الآخر للاستهلاك الحيواني.

وعليه فإن المشروع يحتوي على (٤٩) منظومة مياه وكلّ واحدة منها تغطي مساحة (٥٠) ألف متر مربع فضلاً عن (٥٤) بئراً في الـ ٢٧ كم معتمدة على الطاقة الوطنية في تشغيل المنظومات.

وفي ١٥ أبريل ٢٠٢٣م افتتح مشروع الحزام الأخضر التابع للعتبة العباسية المقدّسة، أبواب واحاته لاستقبال الأهالي والزائرين في محافظة كربلاء المقدسة بتوجيهٍ من المتولي الشرعي للعتبة العباسية، حيث أُفتتحت المحطّة رقم (١) في مشروع الحزام الأخضر، منظومة الرسول الأعظم (صلّى الله عليه وآله وسلم) أمام الزائرين والعوائل من أهالي كربلاء، وهي واحدةٌ من أصل (٢٠) واحة يحتويها المشروع. حيث تحتوي الواحة على أماكن مخصّصة لألعاب الأطفال وأحواض الزينة وتربية الأسماك، وأماكن مخصّصة للشواء، فضلاً عن مساحاتها الخضراء وحدائقها العامة، ونافورات المياه، ما يجعل منها متنفساً للزائرين وأهالي كربلاء الذين صاروا يتوافدون عليها في أوقات عديدة.

مرکز ملتقی القمر الثقافی
Multaqa Alqamar Cultural center